

مكانة العلم والعلماء (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق. ورجل اتاه الله حكمة. فهو يقضي فيها ويعلمها هذا حديث طيب جميل يدل على امرين - 00:00:00

اثنين من اجل الامور. يقول صلى الله عليه واله وسلم لا حسد بمعنى لا غبطة. الحسد هنا طبعا الحسد منهى عنه ايها السادة وهذا معلوم لدى كل انسان. لكن احيانا يأتي الحسد بمعنى الغبطة. ما الغبطة؟ قال الغبطة - 00:00:50

ان تتمنى ان يكون لك ما عند غيرك دون ان يزول عنه. لانه الحسد يتمنى زوال النعمة عن هذا الذي حسدته والعياذ بالله. اللهم لا جنبنا الحسد والحساد. اما الغبطة - 00:01:10

امر طيب. والله انا ارى فلانا اوتي مالا فسلطه آآ على هلكته في سبيل الله. ما انا على هلكته فسلطه على هلكته في الحق. اي انفقته انفق هذا المال في سبيل الله - 00:01:30

في سبيل الحق انفقته على الضعفاء على الفقراء على بناء المساجد على اقامة المشاريع الطيبة التي تعود على الامة بالنفع الكبير. هذا رجل والله يغبط بمعنى يعني يتمنى المرء ان يكون له - 00:01:50

مثل هذا المال يفعل مثل هذا الفعل. واللي يدخر المال ويكتنز لا لاصنع هذا الصنيع هنا الغبطة هنا الغبطة وكذلك الثانية وهي عظيمة عظيمة وهي ما نحن في ما نحن في سبيله - 00:02:10

نحن هلاً منذ عدة حلقات ندور حول العلم والعلماء وفضل العلم والعلماء وكيف يمكن من المنزلة التي انزلها الله للعلم والعلماء. اذا الثانية رجل اتاه الله الحكمة. فهو يقضي بها ويعلمها امران اثنان ايها الاخوة. يقضي بها اي يعمل بما علم. لان العالم - 00:02:30

ان لم يعمل بما علم فهذا كما ورد في شعر معذب من قبل او عباد الوثاني بعلمه لم يعملوا معذب من قبل عباد قبل الوثن يعذب هذا العالم الذي - 00:03:00

لا يعلم لا يعمل اسف بعلمه. شو الفائدة؟ انا اذا اوتيت علما وفقها وعرفت عندي معرفة بالحلال والحرام ثم ارتكبت الحرام. ما فائدة العلم الذي تعلمته؟ ما فائدة الحكمة التي اتاني الله اياها ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. ربنا يقول - 00:03:20

جل وعلا ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. هذا الخير الكثير انما يقول بان بهذه الحكمة ان اعمل بهذا العلم الذي شرفني الله سبحانه وتعالى به. ثم ان وهذه منزلة لا تقل عن تلك ابداء. ان اعلم هذا العلم لانه العلم انما يزكو بالانفاق. والعالم الذي - 00:03:50

اكتموا ما علمه الله يقع تحت هذا النذير الشديد. ما النذير؟ النذير ما ذكره الله سبحانه في سورة ال عمران عندما قال جل وعلا اه ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد - 00:04:20

ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. اعوذ بالله الذي علما ملعون من قبل الله ومن قبل اللاعنين. هذا مبين في كتاب الله مرتين في سورة ال - 00:04:40

عذرا الاية في سورة البقرة ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البيانات والهدى وبعض الصفحتين ان الذين يكتُمون ما انزل الله من البيانات والهدى ويشترتون به ثمنا قليلا اولئك آآ ما يأكلون في بطونهم الا النار. فالايتمان - 00:05:00

اه توصاني على عظم اثم من يكتُم علما في صدره ولا يبينه الناس وفي فضل العلم والعلماء يقول جل وعلا قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون يا سبحان الله! معاذ الله ان يستوي الطرفان، قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون - 00:05:20

العلم ايها الاخوة فيه العزة فيه الكرامة فيه القوة فيه الحضارة قد امرنا الله سبحانه وتعالى بهذا في كل صفحة من صفحات القرآن

الكريم ان لم يكن فيها الامر مباشرا - 00:06:00

امر يدل على عظمة هذا العلم. اول اية ايها الاخوة نزلت على رسولنا على قلب رسولنا صلى الله عليه وسلم. بل على رسولنا في غار حراء تعلمونه. اقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق - 00:06:20

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. انت لو تبصرت في هذه الايات والله لعجبت القارئ يعجب انه اول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق ويدخل ربنا جل وعلا - 00:06:43

في خلق الانسان في ادق الخلق. خلق الانسان من علق. سبحان الله! يعني قد يتوقع المرء ان تكون الاية الاولى الهداية للدخول في دين الله لا لم تكن كذلك. هذا من عظمة العلم من - 00:07:03

من تعظيم الله لشأن العلم. اي مكانة هذه؟ مكانة العلم عند الله سبحانه وتعالى. وما ابحسنا اليه اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. ثم اقرأ وربك الاكرم الذي علم علم - 00:07:23

بالقلم ذكر القلم الذي هو اداة العلم القلم اداة العلم والقراءة اداة اداة من ادوات العلم. فسبحان الله يعني الاية لتكريم ولاظهار اهمية القراءة واهمية العلم واهمية الخلق الخلق فيه علم آ لا ينقضي خلق الانسان من علق. اي مكانة هذه للعلم - 00:07:43

اه عند الله وعند اه وفي شريعتنا السمحة. اه ثم انت عندما تقرأ اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال اني اعلم ما لا تعلمون - 00:08:19

علم ادم الاسماء كلها. سبحان الله! في نقلة سريعة يصطفي الله سبحانه وتعالى ويميز ادم على الملائكة. بتعليمه الاسماء. علم الاسماء يعني علمه اللغة التي يعبر بها عن مكونات نفسه وعن حاجاته. علمه طبعاً هنا يدخل علماء اللغة في نقاط - 00:08:39

وفي وفي خلاف طويل لا نريد ان ندخل فيه لكن واضح جداً ان تعليم اللغة انما كان من الله سبحانه بدأ بهذه الاسماء ثم لادم عليه السلام ان يختار وان يصطلح على اشياء اخرى - 00:09:09

لم تكن او لبنيه من بعده ان ان يصطلحوا على اشياء اخرى لم تكن في عهد ادم للمسميات التي حولهم فاذا تميز ادم على الملائكة اظهر الخلق والذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون باللغة - 00:09:29

العلم علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملاء اعرضهم على المالكه على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء كنتم صادقين قالوا سبحانك. هنا تأتي منزلة العلم لا علم لنا الا ما علمتنا انك - 00:09:50

انت العليم الحكيم - 00:10:10